

الخطب المنبرية-63- قصة موسى مع فرعون وفضل يوم عاشوراء | صالح الفوزان | العام | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان جعل في قصص الانبياء والمرسلين عبرة للمعتمرین وقدوة للصابرين وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

الملك الحق المبين وشهاد ان محمدا عبده ورسوله الصادق الامين صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسلیما كثیرا الى يوم الدين اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واعتذروا بما قصه الله عليکم - [00:00:22](#)

بالقصص الماضية ومن ذلك ما خصه الله سبحانه وتعالى عن موسى وفرعون قال الله سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم سين ميم نتلوا عليك من نبأ موسى وفرعون بالحق قومي لقوم يؤمنون - [00:00:54](#)

ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيئا استضعفوا طائفة منهم يذبحوا ابناءهم ويستحيي نساءهم انه كان من المفسدين ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الواردين - [00:01:26](#)

ونمثل لهم في الارض ونري فرعون وهابانا وجندوهما منهم ما كانوا يحذرون الى رأسهم ايات وفرعون لقب لمن يملك مصر للقرون الماضية. يقال له فرعون وكان هذا الملك المعنى في هذه الآيات - [00:01:51](#)

كان ملكا جبارا متكبرا عاتيا بلغ به الحد الى ان ادعى الغرورية فقال من ربك وسعدك وكان شعبه يتكونون من فئتين البدعة الاولى الاقباط وهم جماعته وصدقته وهم الملايين بآيديهم السروة - [00:02:28](#)

وبآيديهم المناصب وفي آيديهم السلطة والفتنة الثانية بنو اسرائيل ان اولاد يعقوب عليه السلام كانوا مستضعفين فاستفرقت الاقباط سيطرون عليهم ويسخرونهم باخصوص المهن وكانوا يتجررون عليهم غاية التجبر ويستدللونه سرونهم سوء العذاب يقتلون ابناءهم - [00:03:08](#)

ويستحيون نساءهم الى غير ذلك من انواع الذلة وانواع المهانة فاراد الله سبحانه وتعالى اراد الله سبحانه وتعالى ان يغير على هؤلاء وان يبدل قوته الى ضعفه وان يرفع المستضعفين - [00:03:55](#)

الذين كانوا خيرا من من القبط. لأن لأن بنى اسرائيل هم خير اهل زمانهم لأنهم من اولاد الانبياء لا ولادي يعقوب ابن ابي اسحاق ابن ابراهيم عليهم الصلاة والسلام وبلغ فرعون - [00:04:32](#)

انه سيخرج من بنى اسرائيل فتى يكون زوال ملكه على يده فاستلم بهذا الامر واستعمل الحذر ومن ذلك انه صار يقتل انه كان يقتل ابناء بنى اسرائيل اذا وجد المولود - [00:05:03](#)

وان كان ذكره قتله وان كان انتهى تركه فلما كثر القتل في المواليد شجع اليه القد وقالوا ان ان استمررت على هذا لن نلقى من يخدمنا فانه سيفنون ولا نلقى من يخدمنا - [00:05:29](#)

فرفع القتل عنه سنة ووضعه فيه سنة فكان يقتل مواليد سنة يترك مواليد سنة وكان هارون عليه السلام ولد في السنة المغفاة التي لا يقتل فيها وقد وولد موسى عليه السلام في السنة التي فيها القتل - [00:05:53](#)

وخافت عليه امه لما ولدته خافت عليه فاوخي الله اليها يعني الهمها بان وضعته في صندوق تابوت ووضعته بنهر النيل فاذا احست بالطلب تركته يحمله النيل ويبعده عنهم صنع هذا الهم من الله - [00:06:21](#)

سبحانه وتعالى فجاؤوا يطلبونه فتركته مع الماء ذهب به الى بيت فرعون رأوا التابوت مع الباب فاعجبه ذلك فاخذوه التقطوه فلما فتحوه وجدوا فيه هذا المولود الذكر - 00:06:57

فلما رأته امرأة فرعون حنت عليه ورحمته ومنعت فرعون من قتل قال قرة عين لي ولك لا تقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا كان فرعون لا يولد له. فتركه - 00:07:26

فترى فتركه لكن التمسوا له من يرضعه فلم يجدوا مرضعة يقبل ثديها. كلما جاءوا لهم ان يطعموا حرمنا عليه المراضع من قلب فجاءت اخته اخت موسى لان امر موسى حزن عليه - 00:07:53

فارسلت اخته تبحث عنه فوجده يحملونه ويلتمسون له من يوقيعه. فعرفته فقالت هل ادلكم على اهل بيتك يكفلونه لكم وهم له ناصحون فحرصوا بذلك وارسلوا معها القوافل تحمله الى ام موسى - 00:08:27

فأجروها على ان ترضعه لهم رده الله الى امه لتقر عينها ولا تحزن فصارت ترضعه وتأخذ الاجرة. فلما كبر موسى عليه السلام تربى في قصر فرعون وصار يأكل من ماكله ويلبس من ملابسه ويركب من مراتبه معززا مكرما - 00:08:57

الى ان حدثت قصة وهي ان موسى عليه السلام جاء يمشي فوجد رجلين يقتتلان واحد منبني اسرائيل قبيلة موسى والآخر من الاقباط من قبيلة فرعون فاستغاثه الذي من شيعته - 00:09:31

الذي هو منبني اسرائيل استغاث موسى على عدوه على القبطي فضرره موسى عليه السلام بيده ضربة واحدة فقضى عليه وقتلته وعند ذلك ندم عليه الصلاة والسلام وتاب الى ربه - 00:09:57

طلب منه المغفرة فغر له الا ان اهل القتيل صاروا يبحثون عن القاتل او يبحثون عن القاتل تدل على موسى عليه السلام انه هو قاتله لكن كيف يصلون اليه وهو من حاشية فرعون - 00:10:19

جلسوا يتشارون فسمعه الرجل فذهب الى موسى مصنعا قال له يا موسى ان الملا يأتمنون بك ليقتلوك فاخراج اني لك من الناصحين. فخرج من مصر خرج من مصر قائدا يترقب - 00:10:47

وذهب الى مدین ذهب الى مدین ولما وصل اليها وجد رجلا كبيرا وليس عندها من يرعاها الا ابنتان له ضعيفتان فعرض عليه ذلك الشيخ الكبير ان يرعى غنميه مدة عشر سنين او ثمان سنين - 00:11:15

على ان زوجه احدى ابنته فقبل موسى عليه الصلاة والسلام وعقد على بند الشيخ وصار يرعى الغنم حتى اكمل المدة فلما قبل موسى الاجل سار باهله حمل اهله ورجع من ارض مدین الى مصر - 00:11:47

معه اهله وبين ما هو في الطريق وفي ظلام الليل وشدة البرد ظل الطريق واصابهم المرض فرأى نارا فامر اهله بالجلوس والانتظار وذهب الى النار يأتي منها بقفص يصطلي عليه هو واهله ويأخذ خبر عن الطريق - 00:12:14

ولكن صار الامر غير ما يتصور موسى عليه السلام لما وصل الى النار ناداه رب عز وجل وقال يا موسى اني انا الله رب العالمين فكلمه بكلام سمعه موسى عليه الصلاة والسلام - 00:12:50

ثم امره ان يذهب الى فرعون ارسله الى فرعون واعطاه ايتين الاية الاولى انه يضع العصا الذي معه فيستحيل الى ثعبان كبير هائل ثم يأخذه ويعود عصره والايota الثانية انه يدخل يده في جيبه ثم يخرجها بيضة من الشمس - 00:13:20

وقال له اذهب الى الذهب فطلب موسى عليه السلام من رباه ان يجعل معه اخاه هارون وزيرا يؤازره ويعينه استجابة الله دعوته وقال قد اوتيت سؤلك يا موسى فذهب موسى وهارون - 00:13:53

الى فرعون دخل عليه واحبره ان انهم رسول رب العالمين وامرها ان يؤمن بالله وان يترك الجبروت والكبر والطغيان وان يخلي عن بنى اسرائيل الذين كان يعذبهم ويستعدلهم عند ذلك استکبر فرعون وتجبر - 00:14:19

وهدد فاراه موسى عليه السلام ما معه من الايتين فلما اراد هاتين الايتين قال هذا سحر وعندنا سحرة نجمعهم عندنا لانتينك بسحر مثله زعم ان هذا سحر. فجمع السحرة وتوعد الناس في يوم معين واجتمعوا - 00:14:50

بحورة فرعون بحورة الوزراء وبحضرة الملا وكبار القوم فامر موسى عليه السلام السحرة ان يلقوا ما معهم فلقوا ما معهم من الجبال

والعصي المحسوبة بالزهن الشيل فصارت تتقرب لانها حیات - 00:15:24

تطلب كأنها سينات وهو سحر تخيلي غيروا اليه من سحرهم انها تسعى عند ذلك القى موسى عصاه القاه فصارت حية عظيمة التهمت كل ما القوه في الوادي التقمت كل ما القوه في الوادي من العصي والجبال - 00:15:52

وهمت الحاضرين ان تلتقمهم فخافوا خوفا شديدا فاخذها موسى بيده. عليه الصلاة والسلام فعادت عصا كما كانت عند ذلك شهد السحرة ان ما معه موسى اية من ايات الله. معجزة من معجزات الانبياء وليس هو من - 00:16:19

السحر لانهم يعرفون السحر فامنوا بموسى وفضلوا ساجدين لله عز وجل فعند ذلك غضب فرعون وهددتهم بالقتل والصلب تقطيع الایدي والامر من خلاف ولكنهم صبروا لكنهم صبروا وتمسکوا بالاسلام وقالوا ربنا اتم علينا صبرك وتوفنا مسلمين - 00:16:44

فنفذ فيهم عدو الله ما اراد وماتوا شهداء وعند ذلك زاد شر فرعون وقومه علىبني اسرائيل قال واعذرنا موسى وقومه ليفسدو في الارض واذا ترك والهتك قال سنقتل ابناءهم ونستحيي نساءهم - 00:17:14

وانا فوقه قاهرون قال موسى لقومه استعيذوا بالله واصبروا. ان الغرب لله يورثها من يشاء. والعاقبة للمتقين فصبروا ثم امر الله موسى ان يخرج ببني اسرائيل من مصر فخرج بهم ليلا - 00:17:43

اسرارهم ليلا فلما علم فرعون بخروجهم غضب غضبا شديدا وجمع جنوده واتباعه وخرجوا في اثرهم حاذقين فلما صار وقت الصباح وقت الاشراق واذا موسى وبنو اسرائيل على حافة البحر - 00:18:09

واذا به فرعون وقومه قد ادركوه من خلفهم فصار فصار موسى وبنو اسرائيل محصورين بالبحر وبال العدو قال اصحاب موسى انا لمدركون. فقال موسى كلا ان معي ربي سيهدين فامر الله ان يضرب باعصاب البحر - 00:18:39

فضربه به فانفلق وتجمد. وصار اسواقا على عدد بنى قبائلبني اسرائيل. كل قبيلة لها طريق طريقة يابسا فدخلوا من هذه الطرق ومشوا على البحر يابسا حتى خرج اخرهم من البشر - 00:19:11

ثم تبعهم فرعون وجنوده ودخلوا فلما تكاملوا داخلين اطبق الله عليهم البحر واضبطهم عن اخرهم وبنو اسرائيل ينظرون اليهم واهلك الله فرعون وقومه ونجى موسى وقومه وهذا مما قصره الله عز وجل علينا في القرآن لنعتذر ونتحد - 00:19:35

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. هل اتاك حديث موسى ان ناداه ربه بالوادي المقدس قوى اذهب الى فرعون انه طفى فقل هل لك بما ان تزكي واهديك الى ربك فتخشي - 00:20:07

فاراه الاية الكبرى فكذب وعصى ثم ادبر يسعى فحشر فنادي فقال انا ريكم الاعلى فاخذه الله نكال الاخرة وال الاولى ان بذلك لعبرة لمن يخشى بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعنا بما فيه من الآيات والبيان والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:20:26

ولجميع المسلمين من كل ذنب استغفروه انه هو الغفور الرحيم فضله واحسانه. والشكر له على توفيقه وامتنانه وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيم اللسان. اشهد ان محمدا عبده ورسوله. الداعي الى الهوى - 00:20:53

صلى الله عليه وعلى الله اصحابه سلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واعلموا ان هذا الحديث الذي ذكره الله في القرآن بقصة غرق فرعون كان في اليوم العاشر - 00:21:20

من شهر الله المحرم المسمى يوم عاشوراء وقد صامه موسى عليه الصلاة والسلام شكر الله عز وجل على نصره ايام واجلاك عدوه وهكذا النعم تشكر النعم تقابل بالشكر ولا تقابل بالافتخار والكبرباء. والغطرسة والاعياد - 00:21:42

المبتدة وانما تقابل بالشكر والعبادة فموسى عليه الصلاة والسلام قام هذا اليوم شكر الله وصاره نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وامر بصيامه فقال عليه الصلاة والسلام صوموا يوما قبله - 00:22:16

مخالفة لليهود صوموا يوما قبله وفي رواية او يوما بعده فان يستحب صيام هذا اليوم يوم العاشر من شهر محرم وان يصوم يوما وان يصوم يوم قبله فان فات اليوم الذي قبله يصوم بعده. ولا يصوم وحده مخالفه لليهود. فقال عليه الصلاة والسلام - 00:22:45 بصوم يوم عاشوراء احتسب على الله ان يكفر السنة الماضية فهو يوم عظيم وفضله فضل صيامه فضل عظيم فعلينا ان نفتئم هذه

النعمة وان نشكر الله على نصر دينه. واعلاء كلمته - [00:23:19](#)

وان نصوم هذا اليوم اقتداء بكلم الله موسى عليه السلام واقتداء بخليل الله نبينا محمد صلى الله عليه وسلم واعلموا ان خير الحديث كتاب الله. وخير الهدي هي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها - [00:23:44](#)

كل بدعة ضلالة وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار ثم اعلموا ان الله سبحانه وتعالى امركم بامر بدأ فيه بنفسه. فقال جل وعلا ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - [00:24:08](#)

اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد وارض اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهدىين ابى بكر وعمر وعثمان وعلى وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركين. ودمرا اعداء الدين.

واجعل هذا البلد امنا - [00:24:35](#)

فان الوسائل بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين. اللهم انصر دينك وكتابك. وسنة نبيك وعبادك المؤمنين. اللهم من اراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله بنفسه. وهم كيده بنحره. واجعل تدبیره في تكبیره. اللهم اجعل بأسه - [00:25:04](#)

بينهم. اللهم شتت شملهم. اللهم اضعف كريتهم. اللهم اربط كيدهم في نحورهم اللهم اكفنا شرهم حسبنا الله ونعم الوكيل. حسبنا الله ونعم الوكيل. حسبنا الله ونعم الوكيل - [00:25:24](#)

يكفيكم الله وهو السميع العليم. فسيكفيكم الله وهو السميع العليم. فسيكفيكم الله وهو السميع العليم اللهم اصلاح ولاة امورنا اللهم اجعلهم هداة مهتدین غير ضالین ولا مضلین اللهم اصلاح بطانتهم - [00:25:44](#)

واصلاح ولاة امور المسلمين في كل مكان. يا رب العالمين. اللهم ولي علينا وعلى المسلمين خيارا. واكفنا شر جيراننا ولا تسلط علينا بذنبينا من لا يخافك ولا يرحمنا. برحمتك يا ارحم الراحمين. ربنا تقبل منا - [00:26:04](#)

انت السميع العليم. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان والايقاء ذي القربى. وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى لعلكم تذكرون واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم سبيلا ان الله يعلم ما - [00:26:24](#)

فاذكروا الله يذكركم واشكروا نعمه ويزدكم. ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون - [00:26:46](#)